IUGJEPS
Vol 26, No 4, 2018, pp 575 -595

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-08-16)، تاريخ قبول النشر (2017-09-07)

دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر

أ. زيدان خليل أبو كوش[1]*
أ.د منيره محمود الشرمان [1]
أ.د. طارق جوارنه [1]

[1] جامعة اليرموك / اربد/ الاردن
* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: zedankbs@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر. وتكونت عينة الدراسة من (162) عاملاً وعاملة من العاملين في المجالس المحلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة اشتملت على (41) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات العينة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر يعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي، ولصالح درجة البكالوريوس فما دون، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لاختلاف متغيري الجنس والخبرة. وقد أوصت الدراسة عدة توصيات منها عقد دورات تأهيلية وتثقيفية لمديري المدارس لتطوير كفاياتهم ومهاراتهم القيادية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتوجيهها للحد من ظاهرة تسرب الطلبة، ووضع برامج وآليات فعالة للحد من ظاهرة التسرب، وعلاج أسبابها بالتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

كلمات مفتاحية: الإدارة المدرسية، الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ظاهرة التسرب.

The Role of School Administration in Activating Partnership between Schools and Local Community for Decreasing Dropout Students Phenomenon among Negab Schools within the Green line

Abstract:

The study aimed to investigate the role of school administration in activating partnership between schools and local community for decreasing dropout students phenomenon among Negab schools within the Green line. the study sample which selected randomly consisted of (162) employees of local administration. The questionnaire consisted of (41) items. the study find that the role of school administration in activating partnership between schools and local community for decreasing dropout students phenomenon among Negab schools within the Green line, was medium. Also there was statistical significant difference in the role of school administration in activating partnership between schools and local community for decreasing dropout students phenomenon among Negab schools within the Green line due to academic qualification for the benefit of Bachelor's degree and less, and there were no statistical significant differences according to the gender, and the years of experience. The study recommends to hold training and educational courses for school principals to develop their competencies and leadership skills in activating the partnership between the school and the local community and directing them to reduce Dropout Students Phenomenon, and the development of effective programs and mechanisms to decreasing dropout students phenomenon.

Keywords : School Administration, Partnership between Schools and Local Community, Dropout Students Phenomenon.

المقدمة

يشهد العالم تحولات في شتى مناحي الحياة، شكلت تحدياً كبيراً للمجتمعات، مما يستوجب على المنظومة التربوية مواكبة هذه التحولات من حيث دورها وفلسفتها، وسياستها، ومناهجها، وأساليبها، ولأن مسئولية إعداد الأجيال القادمة ليست على عاتق المدرسة فقط، فالعلاقة بين المدرسة والمجتمع قد دخلت مرحلة جديدة يتوجب على المدرسة فيها أن تركز على التواصل الدائم مع المجتمع المحلي، وأن تدعم الجهود المشتركة بينهما لتحقيق أهداف العملية التربوية، فنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد **إعتماداً** أساسياً على مدى ارتباطها بالمجتمع الذي تنتمي إليه.

والعلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع المحلي بكل مكوناته؛ الأسر والمؤسسات والهيئات تشكل مجموعة من مجالات التأثير المتداخلة، والتي تمثل الوحدات الاجتماعية الأساسية الأكثر فاعلية، والتي تهدف إلى إصلاح العملية التربوية وجودتها، وذلك من خلال المشاركة الفاعلة، وإتاحة الفرص الحقيقية للمجتمع المحلي للمساهمة والمشاركة في خطط وأعمال المدرسة (McNeil, 2009).

إن العلاقة التشاركية بين المجتمع المحلي والمدرسة في العديد من دول العالم قد أخذت في التزايد المضطرد في العصر الحالي، من خلال التعاون في مجالات التجديد والتطوير التربوي، وارتباط هذه الشراكة بالتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحل كثير من مشكلات الطلبة السلوكية والتعليمية (حميد، 2001).

والإدارة المدرسية في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر هي منظومة تتفاعل أجزاؤها داخل المدرسة وخارجها تفاعلاً إيجابياً، وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة منها في إعداد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام، فالإدارة المدرسية ليست مدير المدرسة وحده، أو من يرأس العمل المدرسي، ولكنها جهاز يتألف من مدير المدرسة ومعاونيه: من الوكلاء والمدرسين الأوائل للمواد، والمعلمين ورواد الفصول، والفنيين، كل حسب مسؤولياته ومهامه ومتطلبات عمله، حيث يعمل الكل في دائرته في روح من التعاون والمشاورة على نجاح العملية التعليمية.

وتعد ظاهرة التسرب من الدراسة من المشاكل المستعصية التي تعاني منها الدول، حيث ينتج عن هذه الظاهرة عدد كبير من الآثار السلبية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في تقدم المجتمعات وتطورها، كتفشي الأمية، بالإضافة إلى عدم اندماج أفراد المجتمع في التنمية، فصأبح المجتمع الواحد خليط بين فئتين فئة الأميين وفئة المتعلمين، فيتأخر المجتمع عن باقي المجتمعات، نتيجة عدم التوافق بين هاتين الفئتين في أفكارهم ومعتقداتهم وآراءهم (White & Kelly, 2010).

وأشار موسى (2005) إلى **إن** التسرب الدراسي يعيق المتسربين عن مواصلة التعليم الدراسي، وتدخلهم في أعمال بسيطة وهامشية، لا تتميز بالكفاءة، بسبب ضعف خلفية االمتسربين الثقافية، وانخفاض مهاراتهم الأدائية والعقلية.

ويبين علي (2009) أن العديد من الدراسات المتعلقة بظاهرة التسرب قد أظهرت أن التسرب يرتبط بعدد من العوامل كالعوامل المتعلقة بالأسر، كالوضع الاجتماعي والعرقي، وتحصيل الأشقاء العلمي، والأسر ذات المعيل الواحد، والوضع الاقتصادي.

وهناك عوامل مرتبطة بتجربة الفرد في المدرسة، فتشمل أداء الطالب المدرسي السابق، فالطلبة متدني التحصيل الدراسي، هم الأكثر ترجيحاً للتسرب، والطلبة الذين تزيد أعمارهم عن معدل أعمار الصف هم أيضاً الأكثر ترجيحاً للتسرب، بالإضافة إلى قلة كفاءة بعض المعلمين، وقدرتهم على حل مشكلات الطلبة والتعامل معهم، وعدم مراعاة ميول الطلبة وتلبية

احتياجاتهم، وكثرة المواد المقررة وصعوبتها، وعدم وجود تنسيق بين المستشار التربوي والإدارة المدرسية وأولياء الأمور (عاشور، 2011).

وأشار حسين (2006) أن هناك فجوة كبيرة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بسبب عدم الاهتمام الفعلي بالشراكة بينهما، من قبل الطرفين، وعدم وجود سياسة تربوية ثابتة، واستراتيجيات وآليات واضحة في عمل المدرسة، ونقص كفايات بعض مديري المدارس، وعدم التنسيق بين مختلف الجهات ذات العلاقة بتفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعدم وجود رؤية واضحة وشاملة لحاجات الأفراد والمجتمع.

ومن منطلق الإيمان بأهمية وجود شراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية التعلمية، وحل العديد من المشكلات التي تواجه المدرسة، ومن ضمنها ظاهرة التسرب من المدارس، والتي يكاد لا يمكن أن يخلو واقعا تربوياً من هذه الظاهرة في جميع دول العالم، إلا أن هناك تتفاوت في حدة هذه الظاهرة بين المجتمعات، وبين المرحل الدراسية المختلفة.

إن الدراسات والإحصائيات في الوسط العربي داخل الخط الأخضر تعطي مؤشرات على وجود ظاهرة الهدر التربوي في النظام التعليمي في المناطق العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار احتمال تفاوتها من مكان لآخر، وقد أشار رئيس منتدى التعليم العربي في النقب، بأن هناك حوالي (80) ألف طالب عربي في منطقة النقب، وأن (80%) من هؤلاء الطلبة لا ينهون المرحلة الثانوية، وأن نسبة التسرب عالية جداً، كما أشار إلى أن نسبة الطلبة الذين ينهون شهادة البجروت بنجاح متدنية جداً (ظاهر، 2013)، وهذه الظاهرة تؤدي إلى ارتفاع تكلفة التعليم، وتدني كفاءة العملية التعليمية، فالطالب المتسرب يبدد الجهود المادية والبشرية التي يقدمها له المجتمع، ويهدر فرصة الاستفادة من هذه الجهود، كما تزداد خطورة التسرب في السنوات الأولى من مرحلة التعليم الإلزامي، لأن التسرب في هذه السنوات الأولى من مرحلة التعليم قد يقوده إلى الأمية، وهذه الأمية تكلف وتستنزف ميزانيات الدولة لإقامة مراكز محو ومكافحة الأمية، إضافة إلى أن كثرة أعداد المتسربين قد تؤدي إلى إعاقة كافة خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى لها الدولة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة من خلال إجابة عينة الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الدور المأمول للإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر؟
2. ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لأدوارها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر كما يراها العاملون في المجالس المحلية؟
3. هل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، الجنس، الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

1. تقصي دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، من أجل تحديد نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف للتغلب عليها وعلاجها.
2. التعرف إلى الفروق في استجابات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، من أجل وضع التوصيات للحد من هذه الظاهرة وعلاجها.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أنها تواكب الاتجاهات العالمية المعاصرة والسائدة في مختلف دول العالم، والتي تركز على ضرورة الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لحل مشكلات الطلبة التي تواجه الهيئة الإدارية والتدريسية في المدرسة، وخصوصاً ظاهرة التسرب، حيث تعد هذه الظاهرة من مظاهر الإهدار التربوي، والذي يؤثر سلباً على الطلبة المتسربين ومجتمعهم.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- بيان الواقع الفعلي لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، مما قد يعود بالفائدة على مديري المدارس وأفراد المجتمع المحلي.
- إفادة أصحاب وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم على وضع خطط واضحة لتفعيل دور الإدارات المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدارس وأفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.
- إثراء الأدب النظري في موضوع دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي ودور هذه الشراكة في الحد من ظاهرة التسرب.

تعريف المصطلحات

الدور: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 2001: 139). ويعرف إجرائياً بأنه ممارسات الإدارة المدرسية في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة، وقيست من خلال إجابات أفراد العينة على الأداة التي تم تطويرها.

الإدارة المدرسية: "مجموعة عمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه، اتصال، اتخاذ قرار) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب، داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد النشء بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة" (العمايرة، 2002: 19). ويقصد بهم في هذه الدراسة مديري المدارس ومساعديهم.

الشراكة: "الجهود التطوعية التي تتم بين المدرسة والمجتمع المحلي من أجل تحقيق التكامل والتكافل بين عناصر المجتمع" (عاشور، 2012: 31).

المجتمع المحلي: "هو البيئة التي يعيش فيها أفراد يشتركون معاً في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويكونون في ما بينهم وحدة اجتماعية يشعرون بالانتماء إليها" (شلدان وصايمه وبرهوم، 2011: 6).

التسرب: "ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام، والتسرب هو انقطاع الطلبة عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة دون إتمامهم لمناهج هذه المرحلة" (عطية، 2010: 7).

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: عينة من العاملين في المجالس المحلية في منطقة النقب.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016.
- الحدود المكانية: منطقة النقب داخل الخط الأخضر.
- حد الأداة: دلالات صدق وثبات الأداة التي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي

أجرى بيلور وماهجار (Pailwar & Mahjar, 2005) دراسة في الهند هدفت تعرف مدى نجاح التجربة التي قامت بها الحكومة المحلية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لتنمية وعي السكان حول ضرورة التعليم وإشراكهم فيه، خاصة أن مقاطعة جاهرقند تعاني من انتشار الأمية وتسرب الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء مقابلات مع مديري المدارس، وتكونت العينة من (165) مديراً ومديرةً. وبينت النتائج أن المدرسة تلعب دوراً كبيراً في إشراك المجتمع المحلي في أنشطتها لتطويره وتنميته.

وأجرت فورهيس وشيلدون (Vorhis & Sheldon, 2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس في تطوير الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لتعزيز الصحة للفرد والمجتمع. وتكونت الأداة من استبانة مكونة من (30) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (320) مديراً ومديرةَ. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين خصائص المدير وكفاياته الشخصية وبين قدرته على تطوير العلاقة مع المجتمع. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين حصول المدير على الدعم المادي والدعم الاجتماعي وبين قدرته على التخطيط لتفعيل العلاقة مع المجتمع.

وأجرى شلدان وصايمه وبرهوم (2011) دراسة في فلسطين هدفت تعرف واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في محافظات غزة، وقام الباحثون بإعداد استبانة تكونت من (46) فقرة، واشتملت العينة على (299) من مديري ومعلمي المدارس الثانوية. وقد بينت النتائج أن تقديرات المدراء والمعلمين لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي جاءت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للوظيفة والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمنطقة التعليمية.

وأجرى عاشور (2011) دراسة في سلطنة عُمان هدفت تعرف دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، وتم تطوير استبانة من (41) فقرة، وتكونت العينة من (80) فرد من المجتمع المحلي و (513) عاملاً في المدارس، وقد أظهرت النتائج إن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي جاء بدرجة

قليلة، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية تعزى لاختلاف متغير المنطقة التعليمية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية لاختلاف متغير الوظيفة.

وأجرت أحمد (2013) دراسة في الأردن هدفت لكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحفيز المجتمع المحلي نحو علاقة تشاركية مع المدارس الحكومية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (38) فقرة. وتكون العينة من (720)معلماً ومعلمة. وبينت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تحفيز المجتمع المحلي نحو علاقة تشاركية جاء متوسطاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة التعليمية، والمؤهل العلمي.

الدراسات المتعلقة بظاهرة التسرب المدرسي

أجرى شقير ونصر الله (2010) دراسة في فلسطين هدفت إلى معرفة أسباب تسرب طلبة مدارس مديرية تربية القدس وأسبابه. وقد شملت الدراسة المسحية المدارس الحكومية البالغ عدد طلبتها (11232)، والخاصة وعدد طلبتها (14316) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة أن نسبة التسرب العامة 1.32%، ونسبة تسرب الإناث أعلى من الذكور، وأن أسباب التسرب هي الأسباب التربوية المتعلقة بتدني القدرة على الدراسة أو الرسوب وضعف الدافعية للدراسة أو الفصل من المدرسة. والأسباب الاجتماعية وتشمل الإعاقة الجسدية والنفسية أو عدم الرغبة في التعليم المختلط أو مواقع السفر بالإضافة إلى الزواج المبكر. والأسباب الاقتصادية وتشمل المواصلات والعمل لمساعدة الأسرة.

وأجرى حامد (2011) دراسة في السودان هدفت إلى معرفة أسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة، وعلاقته ببعض المتغيرات، ولجمع البيانات استخدم الباحث استبانتين إحداهما للمديرين والموجهين والثانية للمعلمين. وتكونت عينة الدراسة من مديري وموجهي ومعلمي المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة وكان عددهم (140) فرداً، وقد أظهرت النتائج وجود تسرب وسط طلبة المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح (15) سنة فأكثر، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير.

وأجرى حبيب الله (2013) دراسة في السودان هدفت إلى التعرف إلى ظاهرة تسرب الطلبة من المرحلة الأساسية بمحلية المتمة، وتم استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة قصدية تكونت من (100) معلم ومعلمة من معلمي مدارس المرحلة الأساسية بمحلية المتمة، ولاية نهر النيل، و (60) متسربا، وأظهرت النتائج وجود أسباب اجتماعية تدفع الطلبة إلى التسرب منها: كثرة المشاكل الأسرية، ومصاحبة رفقاء السوء، عدم التفرغ للدراسة، والحالة الصحية للطالب، ووجود أسباب مدرسية منها: عدم استخدام المعلمين للوسائل التوضيحية، والبيئة المدرسية غير صالحة، والعقاب البدني.

وأجرى الحروب (2013) دراسة في لبنان هدفت إلى تقديم نتائج المرحلة الثانية من دراسة متعددة المراحل حول ظاهرة التسرب المبكر من المدارس في مخيمات اللاجئين الفلسطينين في لبنان. وهذه الدراسة دراسة نوعية، وتم جمع البيانات من خلال: المقابلات المنفردة مع (11) طالباً متسرباً، **وست لقاءات** لمجموعات بؤرية مع طلاب وأولياء أمور ومدرسين وإداريين في المدارس. وأظهرت النتائج عدد من العوامل والدوافع التي تجعل الطلبة يتسربون من المدارس في هذه المجتمعات، كالوضع الاجتماعي والاقتصادي، ودور العائلة، والمنهاج المدرسي والخدمات المدرسية، والقوانين الداخلية التي تحكم مشاركة مخيمات اللاجئين الفلسطينين في مختلف المهن.

وأجرى الحمدان (2016) دراسة في الكويت هدفت إلى تعرّف دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، وتم بناء استبانة من (31) فقرة، وتكونت العينة من (153) مديراً ومساعداً في المدارس الثانوية، وبينت النتائج أن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دل إحصائياً لاستجابات عينة الدراسة لدور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي، والعمر.

وتختلف الدارسة الحالية عن الدارسات السابقة، حيث أجريت في النقب، للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر.

الطريقة والإجراءات

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المجالس المحلية في منطقة النقب داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (175) عاملاً وعاملة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016. وتكونت عينة الدراسة من (162) عاملاً وعاملة، والجدول (1) يبين توزيعهم.

جدول (1): توزيع أفراد العينة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	97	59.9
	ماجستير فما فوق	65	40.1
الجنس	ذكر	94	58.0
	أنثى	68	42.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	75	46.3
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	64	39.5
	10 سنوات فأكثر	23	14.2
المجموع		**162**	100

أداة الدراسة: تم تطوير الاستبانة للتعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر، حيث تكونت الاستبانة من (41) فقرة توزعت على خمسة مجالات، على النحو الآتي:

1. **مجال الجانب التربوي:** وتضمن احد عشرة فقرة، ذوات الأرقام (1 –11).
2. **مجال الجانب الاجتماعي:** وتضمن سبعة فقرات، ذوات الأرقام (12 –18).
3. **مجال الجانب الاقتصادي:** وتضمن سبعة فقرات، ذوات الأرقام (19 –25).
4. **مجال الجانب الثقافي:** وتضمن تسعة فقرات، ذوات الأرقام (26 –34).
5. **مجال الجانب الصحي:** وتضمن سبعة فقرات، ذوات الأرقام (35 –41).

صدق الاستبانة: عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين وعـــددهم (20) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية والأردنية، وتم الطلب منهم الحكم على مدى جودة فقرات الاستبانة، وسلامة الصياغة اللغوية، والدقة اللغوية، وملاءمة الفقرات للمجالات التي اندرجت تحتها. وقد بين المحكمون عدداً من الملاحظات تم الأخذ بها وتعديلها.

ثبات الاستبانة: حسبت معاملات الثبات للاستبانة، بطريقتين: حيث كانت الطريقة الأولى من خلال التطبيق واعادة التطبيـــق، حيث طبقت مرتين على عينة استطلاعية عددها (25) عاملاً وعاملة، وبفاصل زمني قدره ستة عشر يومـــاً بـــين التطبيقـــين. وحسبت معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين، حيث بلغ (0.79). والطريقة الثانية، باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.89)، وهذه القيم مقبولة لإجراء الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1- **المؤهل العلمي:** وله مستويان (بكالوريوس فما دون، ماجستير فما فوق).
2- **الجنس:** وله فئتان (ذكور، وإناث).
3- **الخبرة:** ولها ثلاث مستويات (أقل من خمس سنوات، من خمسة سنوات إلى أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع: دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر.

إجراءات الدراسة

1. بناء أداة الدراسة.
2. عرض الأداة على عدد من المحكمين للتحقق من صدقها الظاهري.
3. تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتحقق من ثباتها.
4. تحديد مجتمع الدراسة.
5. تحديد عينة الدراسة.
6. تخزين البيانات ومعالجتها إحصائياً.
7. الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2- تحليل التباين المتعدد (MANOVA).
3- اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، ومناقشة هذه النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما الدور المأمول للإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر؟"

من خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وأجراء عدد من المقابلات مع الخبراء التربويين وأساتذة الجامعات في تخصص الإدارة التربوية، للتعرف إلى الدور المأمول للإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة المدارس، ويتلخص هذا الدور بما يلي:

1. المشاركة بالخبرات والتجارب في مجال معالجة ظاهرة التسرب، حيث يمكن لكل طرف مشارك أن يقدم المعلومات والخبرات والمهارات التي لديه على أساس من الحرية والصدق.
2. المشاركة من خلال تنمية قدرة أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي على تمثل قيم المسؤولية والملكية في مجال معالجة ظاهرة التسرب والمشاركة في اتخاذ القرار، ومناقشة كل الجوانب المتعلقة بها، وتطوير السبل والوسائل التي تحقق ذلك.
3. تنوع الأفكار وإثرائها في مجال معالجة ظاهرة التسرب، والتي يتم مناقشتها، للوصول إلى أفكار إبداعية، ومشاريع وأنشطة تسهم في معالجة هذه الظاهرة، والمشاركة في تنفيذها.
4. تحقيق التكامل بين أفكار أفراد وهيئات المجتمع المحلي في مجال معالجة ظاهرة التسرب والممارسات التي يتم تنفيذها.
5. المشاركة في التنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية بما يضمن مساهمة فعالة وخدمة مجتمعية سليمة في مجال معالجة ظاهرة التسرب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لأدوارها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر كما يراها العاملون في المجالس المحلية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجالات درجة ممارسة الإدارة المدرسية لأدوارها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين على مجالات درجة ممارسة الإدارة المدرسية لأدوارها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	**الجانب الاجتماعي**	3.27	.840	متوسطة
2	1	**الجانب التربوي**	3.19	.840	متوسطة
3	3	**الجانب الاقتصادي**	3.13	.860	متوسطة
4	5	**الجانب الصحي**	3.05	.910	متوسطة
5	4	**الجانب الثقافي**	3.03	.850	متوسطة
		الأداة ككل	3.14	.790	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (2) أن "مجال الجانب الاجتماعي" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة متوسطة، وجاء "مجال الجانب التربوي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة متوسطة، وجاء "مجال الجانب الثقافي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لأدوارها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر ككل (3.14) بانحراف معياري (0.79) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أن بعض الإدارات المدرسية ليست لديها الكفايات اللازمة للتعامل مع المجتمع المحلي وفي تفعيل الشراكة معه للحد من ظاهرة تسرب الطلبة، أو قد تعزى هذه النتيجة إلى قلة اللقاءات بين الإدارة المدرسية وأفراد وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي وأولياء الأمور لانشغالهم بأعمالهم الخاصة أو لعدم توفر التسهيلات اللازمة لمثل هذه اللقاءات، والذي ينعكس سلبياً على الجهود اللازمة للحد من ظاهرة تسرب الطلبة. وقد تعزى هذه النتيجة لضعف التنسيق والتعاون بين الإدارة المدرسية والمستشار التربوي والمعلمين والمجتمع المحلي من أجل الوقوف على أسباب ظاهرة التسرب والعمل على علاجها.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجالات درجة ممارسة الإدارة المدرسية لأدوارها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، حيث كانت كما يلي:

المجال الأول: الجانب الاقتصادي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات مجال الجانب الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	23	تُعفي الطلبة المحتاجين من الرسوم المدرسية وفقا لحالتهم.	3.37	1.08	متوسطة
2	19	تنسق مع المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع المحلي لتخصيص مساعدات مالية للطلبة الفقراء.	3.30	1.10	متوسطة
3	25	تستفيد من أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي في توفير التكاليف المادية للأنشطة المدرسية.	3.17	1.01	متوسطة
4	21	تتعاون مع مراكز المجتمع المحلي لتوفير الحوافز المادية والمعنوية للطلبة.	3.15	1.03	متوسطة
5	20	تنظم نشاطات لا منهجية داخل المدرسة يشترك فيها المجتمع المحلي لصالح الطلبة الفقراء.	3.11	1.12	متوسطة
6	24	تشجع المجتمع المحلي على توفير المشاريع التنموية داخل	3.07	1.06	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
		المدرسة لمساعدة الطلبة الفقراء.			
7	22	تنشئ صندوق في المدرسة بدعم من مؤسسات المجتمع المحلي لحل المشكلات المادية للطلبة.	2.73	1.17	متوسطة
		المجال ككل	3.13	.860	متوسطة

*** الدرجة العظمى من (5)**

يظهر الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لإجابات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال ككل (3.13) وانحراف معياري (0.86)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قناعة بعض أفراد المجتمع المحلي بأن مسؤولية التعليم وما يتعلق بالطلبة ملقاة على عاتق المدرسة فقط، وأن وزارة التربية والتعليم هي الجهة التي تمول كل ما يلزم العملية التعليمية والتربوية، وأن توفير المساعدات المالية للطلبة الفقراء هي من اختصاص المدرسة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم توعية الإدارات المدرسية أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي بأن الأسباب الإقتصادية من العناصر الأساسية في تسرب الطلبة، فيترك الطالب المدرسة، للعمل وإعالة نفسه وأسرته.

المجال الثاني: الجانب الاجتماعي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات مجال الجانب الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
1	14	تشجع أولياء أمور الطلبة للتواصل مع إدارة المدرسة للاتفاق على بدائل لحل مشكلات الطلبة.	3.48	1.03	كبيرة
2	13	توفر فرص للطلبة للتفاعل الاجتماعي.	3.42	1.04	كبيرة
3	17	تتواصل باستمرار مع أولياء الأمور لمعالجة مشكلات الطلبة الاجتماعية.	3.40	1.01	متوسطة
4	15	تشرك أفراد المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة في النشاطات المدرسية التي تستهدف الطلبة المعرضين للتسرب.	3.19	1.04	متوسطة
4	18	توجه الأنشطة الطلابية لخدمة المجتمع المحلي.	3.19	.970	متوسطة
6	12	تنسق مع المؤسسات المحلية في المجتمع المحلي لعلاج ظاهرة التسرب.	3.14	1.03	متوسطة
7	16	تؤكد على قيام المستشار التربوي ووجهاء المجتمع المحلي بزيارة أُسر الطلاب المتسربين للتعرف على أسباب التسرب.	3.10	1.13	متوسطة
		المجال ككل	3.27	.840	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يظهر الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لإجابات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال ككل (3.27) وبانحراف معياري (0.84)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم امتلاك بعض الإدارات المدرسية لمهارات الاتصال مع المجتمع المحلي، وعدم تدريبهم على العلاقات العامة التي تعد الأساس في تحفيز المجتمع المحلي على المشاركة الفاعلة في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة، فالعلاقة مع المجتمع المحلي مهمة في التأثير على الطالب، كمجالس أولياء الأمور والمعلمين، واللقاءات بين أولياء الأمور والمستشار التربوي والمعلمين، وخاصة في حالة الطلبة ضعيفي التحصيل، أو الطلبة الذين يتسببون بالمشاكل في المدرسة.

المجال الثالث: الجانب التربوي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات مجال الجانب التربوي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	تستعين بالمستشارين التربويين لحل مشكلات الطلبة.	3.62	1.09	كبيرة
2	11	تُؤكد على المعلمين ضرورة التركيز على الجوانب العملية التطبيقية للمنهاج.	3.38	1.09	متوسطة
3	4	تُوضح تعليمات النجاح والإكمال والرسوب للطلبة وأولياء أمورهم.	3.36	1.07	متوسطة
4	5	تُطلع المنطقة التعليمية على أسماء وعناوين الطلبة المتسربين.	3.31	1.10	متوسطة
5	1	تُشرك أفراد المجتمع المحلي في متابعة حضور الطلبة في المدرسة بشكل مستمر.	3.28	1.054	متوسطة
6	7	تُطلع أفراد المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة على الخطط العلاجية المقدمة للطلبة ذوي التحصيل المتدني لرفع مستواهم العلمي.	3.20	1.10	متوسطة
7	2	تدعو محاضرين من المجتمع المحلي للحديث عن أهمية التعليم وفوائده.	3.12	1.03	متوسطة
8	8	تُطلع أفراد المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة على الأساليب التعليمية الحديثة المناسبة للمنهاج.	3.04	1.11	متوسطة
9	6	تعقد لقاءات دورية مع الطلبة بوجود أفراد المجتمع المحلي في	3.01	1.06	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
		المدرسة للحديث عن أضرار التسرب.			
10	10	تعقد اجتماعات مع الطلبة بوجود أولياء أمورهم وأفراد من المجتمع المحلي لتهيئة الطلبة للامتحانات بأسلوب يبعث على الاطمئنان.	2.93	1.10	متوسطة
11	9	تُشرك أفراد المجتمع المحلي في متابعة مشكلات الطلبة المقدمة عبر صندوق الشكاوى.	2.87	1.18	متوسطة
		المجال ككل	3.19	.840	متوسطة

*الدرجة العظمى من (5)

يظهر الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لإجابات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال ككل (3.19) وبانحراف معياري (0.84)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم قناعة بعض الإدارات المدرسية بتدخل المجتمع المحلي في شؤون المدرسة، وخاصة التربوية، لعدم اختصاص أفراد المجتمع المحلي، فمن وجهة نظر هذه الإدارات أن متابعة حضور الطلبة والغياب المدرسي، وعلاج مشكلات الطلبة، وأسباب تسرب الطلبة، هي من اختصاص الإدارة المدرسية فقط. ويعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى عدم وعي بعض أفراد المجتمع لأهمية المشاركة الفاعلية مع المدرسة لخدمة العملية التربوية والعمل على الحد من ظاهرة تسرب الطلبة.

المجال الرابع: الجانب الصحي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات مجال الجانب الصحي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	36	تستفيد من خبرات أفراد المجتمع المحلي المختصين في الإرشاد النفسي للطلبة المصابين بأمراض نفسية قد تكون سبباً في تسربهم.	3.25	1.10	متوسطة
2	40	تدعو رجال جهاز الإطفاء والإنقاذ في المجتمع المحلي لإعطاء دورات في الإسعافات الأولية.	3.07	1.07	متوسطة
3	39	تُوفر النشرات الصحية من المراكز الصحية في المجتمع المحلي	3.06	1.03	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
		مثل أضرار التدخين.			
4	38	تتعاون مع طبيب المركز الصحي في المجتمع المحلي لإعطاء محاضرات للطلبة.	3.05	1.06	متوسطة
5	37	تُنسق مع المجتمع المحلي لمتابعة أعمال مشرف الصحة المدرسية لمعرفة الحالات المرضية التي للطلبة.	3.01	1.06	متوسطة
6	35	تتعاون مع طبيب المركز الصحي في المجتمع المحلي في الإشراف على حالات المرضية للطلبة.	2.98	1.15	متوسطة
7	41	تُنسق مع أفراد المجتمع المحلي لزيارة المرضى من الطلبة، وتفقدهم.	2.97	1.16	متوسطة
		المجال ككل	3.05	.910	متوسطة

*** الدرجة العظمى من (5)**

يظهر الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لإجابات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال ككل (3.05) وانحراف معياري (0.91)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة وعي بعض الإدارات المدرسية لأهمية تبادل الخدمات بين المدرسة والمجتمع المحلي وخصوصاً في الجانب الصحي، الذي يعد من عوامل التسرب، وعدم وعيهم بأهمية المجتمع المحلي في رفد المدرسة بالإمكانات والخبرات الطبية والصحية وفي مجال الاسعافات الأولية من قبل رجال الإطفاء والتي تسهم بدور فعال في توفير رعاية صحية للطلبة، ومتابعة المرضى من الطلبة التي قد تكون حالتهم المرضية سبباً في تركهم المدرسة، سواء الأمراض الجسدية أو النفسية.

المجال الخامس: الجانب الثقافي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على فقرات مجال الجانب الثقافي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	30	تستفيد من القدرات المهنية للمعلمين وأفراد المجتمع المحلي لتنفيذ المشاريع الثقافية والمهنية للطلبة.	3.25	1.08	متوسطة
2	26	تتعاون مع المجتمع المحلي لتشجع الطلبة على الاشتراك	203.	1.04	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
		بالمسابقات الثقافية المختلفة.			
3	27	تُشرك أفراد المجتمع المحلي في توفير الأنشطة الثقافية للطلبة في وقت الفراغ من أجل ترغيبهم بالمدرسة.	83.1	1.04	متوسطة
4	28	تُشرك أفراد المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الثقافية التي تلبي حاجات الطلبة وميولهم الشخصية.	3.14	1.03	متوسطة
5	33	تعقد برامج توعوية للطلبة بالتعاون مع المجتمع المحلي لبيان أهمية الدراسة وحثهم على الانتظام بالمدرسة.	2.99	1.01	متوسطة
6	31	تُوزع نشرات داخل المدرسة وفي مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة تبين الآثار السلبية لظاهرة التسرب على الطلبة والمجتمع.	2.97	1.09	متوسطة
7	29	تُصدر المجلات والنشرات داخل المدرسة وفي مؤسسات المجتمع المحلي التي يشارك الطلبة في تحريرها.	2.89	1.06	متوسطة
7	34	تُنسق مع مؤسسات المجتمع المحلي لإقامة مخيمات الكشافة في العطلة لممارسة الأنشطة الهادفة.	2.89	1.03	متوسطة
9	32	تدعو أفراد المجتمع المحلي للحديث عن ظاهرة التسرب وآثارها السلبية على الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية.	2.79	1.11	متوسطة
		المجال ككل	3.03	.850	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يظهر الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لإجابات العاملين في المجالس المحلية على فقرات هذا المجال ككل (3.03) وانحراف معياري (0.85)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم قيام بعض الإدارات المدرسية بتوعية أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي بأهمية المشاريع والأنشطة والمسابقات الثقافية في رفع تحصيل الطلبة، ونموهم الطبيعي جسدياً وعقلياً ونفسياً، ودور هذه الأنشطة في ترغيب الطلبة بالمدرسة، وعدم تسربهم من الدراسة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة توافر المتطلبات والمستلزمات العامة اللازمة للمشاريع والأنشطة والمسابقات الثقافية لدى المدارس، وعدم تقديم مؤسسات المجتمع المحلي وأفراده التمويل اللازم لتوفير هذه المتطلبات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، الجنس، الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في المجالس المحلية على مجالات دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، تبعاً لاختلاف متغيرات المؤهل العلمي، والجنس، والخبرة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على العلامة الكلية وعلى مجالات دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر حسب متغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة

المتغير	مستويات		المجال					العلامة الكلية
			الجانب التربوي	الجانب الاجتماعي	الجانب الاقتصادي	الجانب الثقافي	الجانب الصحي	
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون N=97	الوسط الحسابي	3.31	3.39	3.33	3.17	3.17	3.27
		الانحراف المعياري	.860	.880	.900	.900	.940	.830
	ماجستير فما فوق N= 65	الوسط الحسابي	3.02	3.09	2.84	2.82	2.88	2.93
		الانحراف المعياري	.770	.760	.700	.750	.830	.680
الجنس	الذكور N=94	الوسط الحسابي	3.22	3.31	3.16	3.10	3.16	3.19
		الانحراف المعياري	.870	.870	.850	.880	.960	.820
	الإناث N=68	الوسط الحسابي	3.16	3.22	3.09	2.94	2.91	3.07
		الانحراف المعياري	.790	.800	.870	.820	.820	.740
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات N=75	الوسط الحسابي	3.39	3.39	3.31	3.20	3.27	3.32
		الانحراف المعياري	.810	.780	.820	.840	.820	.750
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات N=64	الوسط الحسابي	3.07	3.20	3.00	2.95	2.88	3.02
		الانحراف المعياري	.820	.860	.890	.830	.950	.790

المتغير	مستويات		المجال					العلامة الكلية
			الجانب التربوي	الجانب الاجتماعي	الجانب الاقتصادي	الجانب الثقافي	الجانب الصحي	
	10 سنوات فأكثر N=23	الوسط الحسابي	2.88	3.07	2.93	2.72	2.82	2.88
		الانحراف المعياري	.840	.950	.800	.870	.950	.810

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات العاملين في المجالس المحلية على العلامة الكلية للمقياس، والمجالات الخمسة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر، وفق متغيرات الدراسة المستقلة (المؤهل العلمي، والجنس، والخبرة)، وللكشف عن دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) باستخدام اختبار "ولكس لمبدا" (Wilk's Lambda) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) :نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالات دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر والعلامة الكلية تبعاً لاختلاف متغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي قيمة ولكس=0.912 ح=0.027	الجانب الاقتصادي	7.319	1	7.319	10.697	.001*0
	الجانب الاجتماعي	2.534	1	2.534	3.606	.0590
	الجانب التربوي	1.689	1	1.689	2.523	.1140
	الجانب الصحي	1.963	1	1.963	2.537	.1130
	الجانب الثقافي	3.295	1	3.295	4.760	.031*00
	العلامة الكلية	2.958	1	2.958	5.006	.027*0
الجنس قيمة ولكس=0.948 ح=0.147	الجانب الاقتصادي	1.117	1	1.117	1.632	.2030
	الجانب الاجتماعي	.8870	1	.8870	1.263	.2630
	الجانب التربوي	.7930	1	.7930	1.184	.2780
	الجانب الصحي	4.701	1	4.701	6.077	.015*0
	الجانب الثقافي	2.464	1	2.464	3.560	.061*0
	العلامة الكلية	1.677	1	1.677	2.837	.0940
الخبرة قيمة ولكس	الجانب الاقتصادي	2.099	2	1.049	1.534	.2190
	الجانب الاجتماعي	1.316	2	.6580	.9370	.3940

0.888= ح 0.050=	الجانب التربوي	4.577	2	2.288	3.418	.035*0
	الجانب الصحي	5.904	2	2.952	3.816	.024*0
	الجانب الثقافي	3.263	2	1.632	2.358	.0980
	العلامة الكلية	3.265	2	1.633	2.763	.0660
الخطأ	الجانب الاقتصادي	107.427	157	.6840		
	الجانب الاجتماعي	110.313	157	.7030		
	الجانب التربوي	105.102	157	.6690		
	الجانب الصحي	121.456	157	.7740		
	الجانب الثقافي	108.661	157	.6920		
	العلامة الكلية	92.782	157	.5910		
الكلي	الجانب الاقتصادي	1707.306	162			
	الجانب الاجتماعي	1850.633	162			
	الجانب التربوي	1764.620	162			
	الجانب الصحي	1645.878	162			
	الجانب الثقافي	1609.469	162			
	العلامة الكلية	1696.123	162			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات العاملين في المجالس المحلية على مجالات دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر ككل تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح بكالوريوس فما دون.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العاملين في المجالس المحلية ذوي المؤهل ماجستير فما فوق يطمحون باستمرار إلى البحث عن وظيفية أخرى تناسب مؤهلاتهم العلمية التي حصلوا عليها، وهذا يجعلهم بعيدين عن واقع المدارس، وعدم اطلاعهم على دور الإدارات المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب، على اعتبار أن وجودهم في هذه المهنة هو وجود مؤقت، بعكس العاملين في المجالس المحلية ذوي المؤهل بكالوريوس فما دون الذين يعدّون أن هذه المهنة هي المهنة التي سيبقون ويستمرون بها، لذا فإنهم يسعون إلى الإهتمام بعملهم ويطلعون على كافة جوانبه ومن ضمنها الإشراف على المدارس ومتابعتها.

ويبين الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات العاملين في المجالس المحلية على مجالات دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر ككل تعزى لاختلاف متغير الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع العاملين في المجالس المحلية سواء الذكور منهم والإناث يعملون في بيئة إدارية واحدة تشرف على المدارس في منطقة النقب، وهم من نفس المجتمع المحلي، وبالتالي فإنهم على إطلاع على واقع

الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي ودورها في علاج ظاهرة التسرب، مما جعل تقديرات العاملين في المجالس المحلية هي نفسها عند الذكور والإناث.

ويبين الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات العاملين في المجالس المحلية على مجالات دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر تعزى لاختلاف متغير الخبرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العاملين في المجالس المحلية باختلاف خبراتهم يشرفون على المدارس في منطقة النقب، ويتعاملون مع الإدارات المدرسية وأفراد المجتمع المحلي، كما أنهم باختلاف خبراتهم يدركون واقع تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ودور هذه الشراكة في الحد من ظاهرة التسرب، وبالتالي جاءت تقديراتهم متقاربة.

التوصيات:

1. عقد دورات تأهيلية وتثقيفية لمديري المدارس لتطوير كفاياتهم ومهاراتهم القيادية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتوجيهها للحد من ظاهرة تسرب الطلبة.
2. وضع برامج وآليات فعالة للحد من ظاهرة التسرب، وعلاج أسبابها بالتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.
3. تشجيع أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي على تقديم التمويل المادي للمدارس من أجل مساعدة الطلبة الفقراء مادياً.
4. تَشجع أولياء أمور الطلبة للتواصل مع إدارة المدرسة لمعالجة مشكلات الطلبة.
5. عقد لقاءات دورية مع الطلبة بوجود أفراد المجتمع المحلي في المدرسة للحديث عن أضرار التسرب.
6. تفعيل عقد الدورات التدريبية التي تعقدها المراكز الصحية ومراكز الإطفاء، من أجل تشجيع الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي لتوفير الرعاية الصحية للطلبة، ومتابعة حالاتهم المرضية.
7. تشجيع أصحاب القدرات الثقافية والمهنية والفنية من المعلمين وأفراد المجتمع المحلي ذوي الخبرة على تنفيذ المشاريع والأنشطة الثقافية لترغيب الطلبة في المدارس.

المراجع

أحمد، نوال. (2013). **الإدارة المدرسية وعلاقتها في تحفيز المجتمع المحلي نحو علاقة تشاركية مع المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في محافظة إربد ومقترحات التطوير.** (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك. اربد، الأردن.

حامد، عبدالمجيد. (2011). **ظاهرة تسرب طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية بمحلية أمبدة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزعيم الأزهري، الخرطوم، السوادن.

حبيب الله، عصام. (2013). **اسباب ظاهرة تسرب التلاميذ من مدارس مرحلة الاساس من وجهة نظر المعلمين : دراسة حالة محلية المتمة بولاية نهر النيل.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السوادن للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السوادن.

الحروب، أنيس. (2013). أسباب ظاهرة التسرب المدرسي في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التغلب عليها : دراسة نوعية. **مجلة الطفولة العربية، 15**(57): 79-110.

حسين، معاويه. (2006). العلاقة بين المدرسة والمجتمع. **الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد التعليم الأساسي للدول العربية** . وزارة التربية والتعليم. مسقط، سلطنة عمان. الفترة (24-26) أبريل 2006.

الحمدان، سعد. (2016). **دور مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

حميد، محمد. (2001). **الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظات غزة في الفترة 1994/1993-1999/1998.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

شقير، سمير ونصر الله، عمر. (2010). تسرب الطلبة في محافظة القدس الشريف في الأعوام 2002 م-2008 م. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 18**(1): 151-194.

شلدان، فايز وصايمه، سمية، وبرهوم، أحمد. (2011). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه. **المؤتمر التربوي الرابع بعنوان" التواصل والحوار التربوي"** 30-31/ أكتوبر/ 2011 . الجامعة الإسلامية، غزة.

ظاهر، بلال. (2013). **التعليم العربي في النقب: واقع مأساوي!.** استرجعت بتاريخ 2016/8/3 من المصدر http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=2423

عاشور، محمد. (2011). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عمان. **دراسات، العلوم التربوية، 38**(4)، 1205-1225.

عاشور، محمد. (2012). **المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية.** عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

عطية، عماد. (2010). **الإدارة المدرسية حاضرها ومستقبلها.** الرياض: مكتبة الرشد.

علي، عبد الحميد. (2009). **التسرب التعليمي.** القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العمايرة، محمد. (2002). **مبادئ الإدارة المدرسية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مرسي، محمد. (2001). **الإدارة المدرسية الحديثة**. القاهرة: عالم الكتب.

موسى، احمد. (2005). **الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

McNeil, J. (2009). *Assessments of Hypothetical Community Service Components in high School*. (Unpublished Master Thesis). University of Toronto, Uma - Canada.

Pailwar, V. and Mahajar, V. (2005). An experiment with community involvement in education**.** *International Education Journal*, 6(3), 373-385.

Vorhis, F. and Sheldoon, S. (2010**).** Principals Roles in the Development of US Programs of School, Family, and Community Partnerships**.** *International Journal of Educational Research*, 44 (4), 65-90.

White, S. & Kelly, F. (2010). The school counselor's role in school dropout prevention. *Journal of Counseling & Development*, (88), 227–235.